



قال رئيس شركة تازيازات موريتانيا باتريك هيكاى، ان انخفاض اسعار الذهب عالميا هذه السنة بنسبة

بلغت 30% ارغمت الشركات العاملة في قطاع صناعات الذهب علي اتخاذ قرارات صعبة لمواجهة هذا الانخفاض.

وقال باتريك هيكاى ان من هذه القرارات تسريح بعض العمال وتخفيض النفقات والاستغناء عن بعض الادارات، ميرزا ان الظروف الاقتصادية هي التي تفرض هذه الاجراءات علي جميع شركات العالم التي تمر بمثل هذه الظروف التي تمر بها حاليا الاستثمارات في مجال الذهب وفي هذا الاطار يقول باتريك هيكاى، جاء قرار تازيازات موريتانيا بتسريح بعض عمالها.

ونفي في مقابلة اليوم مع موقع " كريدوم" المشائعات التي تقول انهم سرحوا العمال الموريتانيين لاستبدالهم بعمال اجانب، كما تحدث في المقابلة عن المعايير التي اتبعت في انتقاء العمال المسرحين.

وهذا نص المقابلة:

سؤال: قامت شركة تازيازات اليوم بتسريح 272 عاملا على مستوى تازيازات و 21 عاملا في مكاتب ذواكشوط، هل كان ذلك ضروريا؟

جواب باتريك هيكاى "إن القرارات المتعلقة بتسريح العمال ليست بالبسيطة ولما تتخذ إلا في حالات الضرورة، كما أنها ليست خاصة بكينروس أو تازيازات. خلال الاثني عشر شهرا الماضية انخفض سعر الذهب بنسبة 30%، وعليه أصبح لزاما على الشركات العاملة في قطاع صناعات الذهب أن تتخذ قرارات صعبة، ويتعين علينا جميعا أن نتخذ كل التدابير اللازمة والتي من شأنها تمكيننا من مواصلة العمل في مناخنا على مدى السنوات القادمة.

لقد بدأت كينروس في شهر يوليو الماضي مراجعة شاملة لنشاطها لمواجهة تدني أسعار الذهب، وبناء على ذلك اعتمدت أسلوب تقليص النفقات حيث خصمت مائتي مليون دولار من مخصصات الإنفاق خلال سنة 2013، كما قلصت المخصصات المتعلقة ببرامج التنقيب.

وقد قامت كذلك بدمج وحداتها العاملة في شمال وجنوب أمريكا، في حين تم تقليص أعداد العمال في الشركة.

واليوم يشمل تقليص العمالة هذا غرب إفريقيا بما في ذلك مكاتينا الجهوية في لاس بالماس، ومنجم تازيازت، ومكتب نواكشوط، على النحو الذي تم الإعلان عنه اليوم.

إن الضغط الذي يواجهه قطاع مناجم الذهب جعل نفايات تازيازت تفوق مداخيلها بكثير.

وفي نفس الوقت، كادت المنشآت المتعلقة بالمبنى التحتية تكتمل، وقد اتخذت الشركة قرارا بتأجيل توسعة المصنع إلى أفق 2015.

وتبعاً لذلك، فإن مستوى الأنشطة، وبالتالي احتياجات عمل الشركة، قد تقلص بشكل ملحوظ حيث لم تعد بحاجة إلى أعداد العمال التي كانت تحتاجها في السابق.

واعتباراً للعوامل المسالفة الذكر، أضحي لزاماً على كينروس وتازيازت أن تتخذ قراراً يوائم بين أعداد العمال وواقع الاحتياجات الجديدة.

والمأهم من كل ذلك أن عملنا في موريتانيا لا بد وأن يبقى ذا جدوائية على المدى الطويل.

سؤال: هل ستستبدلون العمال الموريتانيين المسرحين بعمال من دول أخرى؟

جواب باتريك هيكاي "بالتأكيد لا. إنما الأمر يعني هنا تخفيض عدد العمال ليتناسب مع حجم العمل الذي ينبغي القيام به. أجل، لقد قامت كينروس بتقليص عدد عمالها عبر العالم و من ضمنهم 10 بالمئة في لاس بالماس بإسبانيا حيث توجد المكاتب الإقليمية لكينروس إفريقيا. إن كينروس لا تجلب عمالاً أجانب إلي موريتانيا ليحلوا محل العمال الموريتانيين المسرحين في مراكز العمل التي تم الإستغناء عنها كما أنها لا تنوي إكتتاب عمال داخل البلد ليشغلوا مراكز العمل ذاتها. لقد تم إلغاء مراكز العمل المذكورة حسب الحاجة. إن تقليص القوى العاملة قرار إقتصادي تم إتخاذه علي أساس مستوي النشاط الحالي في منجم تازيازت ونظراً لتأجيل القرار المتعلق بالتوسعة إلي غاية سنة 2015 علي أقل تقدير و كذا علي تدني سعر الذهب.

سؤال: كيف تم تحديد المسرحين؟

□جواب باتريك هيكاى "لقد اعتمدت القرارات المتخذة على واقع الأنشطة في جميع القطاعات، وجرى انتقاء العمال على أساس طبيعة نشاطهم وما إذا كان العمل الذي يقومون به ضروريا لنشاط المنجم في الوقت الحالي.

وفي هذا الإطار، كان بوجدنا أن تبقي العمال المواطنين ذوي القدرات الممتازة بمنأى عن هذا التقليل.

إن شركة تازيازت ما فتئت تعمل مع قطاع المشغل وكذلك مع القطاعات الحكومية الأخرى من أجل أن يكون هذا الإجراء عادلا وشفافا.

أجل، إن تقليل فرص العمل يجعل البعض يفقد وظيفته، ولما يسعني إلا أن أكرر أن هذا القرار لم يُتخذ ببساطة.

إننا ممتنون للعمال بما أسدوه من خدمات جلييلة وبتفانيهم في العمل، ونتمنى لهم الأفضل.

□سؤال: ما هو تأثير تسريح العمال المحليين على أنشطة كينروس في موريتانيا؟

□جواب باتريك هيكاى "لقد نجم تسريح العمال هذه السنة عن عاملين هما:

العامل الأول: انتهاء الأعمال في المبنى التحتية هذه السنة،

العامل الثاني: تأجيل توسعة المصنع إلى عام 2015.

ولما يؤثر هذا التسريح على الأنشطة والإنتاج القائم.

وستواصل تازيازت إنتاج الذهب في المنجم الحالي وفي مرافق المعالجة الأخرى.

إن تازيازت تتوقع أن تنهي دراسة الجدوائية الخاصة بتوسعة المنجم خلال الفصل الأول من سنة 2014.

ومع ذلك، فأيا كانت نتائج هذه الدراسة، لن تتخذ الشركة قرارا بشأن التوسعة قبل 2015.

ويرجع تأجيل اتخاذ هذا القرار إلى تدني أسعار الذهب والسعي إلى الحفاظ على السيولة خلال سنة 2014.

وفي نفس الوقت، ستواصل الشركة الحضر في أماكن ذات أولوية خارج نطاق المنجم. وتظهر المؤشرات المتحصّل عليها نتائج إيجابية إلى حد المساعدة.

إن موريتانيا بلد مهم بالنسبة لكينروس:

– فشركة تازيازت إحدى أكبر الشركات، كما أنها أهم مشغل في البلد، وقد استثمرنا بوفرة في تازيازت واكتشفنا ثروة ذهبية معتبرة، ونعتمد أن المنجم والمناطق المصاحبة له تحوي إمكانيات هامة على المدى الطويل.

وفضلا عن هذا الاستثمار، فإن نشاطنا المنجمي جسد إضافة اقتصادية ملحوظة للعمال وللخصوصيين المحليين، وكذا للحكومة. فمئذ 2010 وحتى اليوم دفعت تازيازت لعمالها قرابة 120 مليون دولار كتعويضات وأجور، ووفرت 3300 فرصة عمل، كما دفعت 750 مليون دولار للمقاولين في موريتانيا، وحوالي 175 مليون دولار على شكل ضرائب وإتاوات للحكومة.

وعلاوة على ذلك، بلغ إجمالي استثمارات الشركة 2.3 مليار دولار. وقد تجاوزت هذه الاستثمارات المنجم بحد ذاته لتغطي التزاماتنا تجاه الساكنة التي وصلت نفقات الشركة لصالحها إلى أزيد من 12 مليون دولار. وتعتزم الشركة مواصلة دعمها للمبادرات الجموعية في العديد من المجالات بما في ذلك المشاريع المحلية الخاصة بالتكوين الهادف إلى خلق أنشطة مدرة للدخل وتحسين الظروف المعيشية بشكل مستديم.

أسؤال: هل يُترقب حدوث تسريح في المستقبل؟

إجواب باتريك هيكاي "لا يمكن أن نتوقع ما سيحدث في المستقبل، وكأي شركة علينا أن نظل مرنين للتكيف مع حقائق سوق متقلبة.

ويبدو المستقبل حرجا بالنسبة لقطاع الذهب، وكل المؤشرات تدل على أن الضغط قد لا يخف على المدى المنظور، مما يحتم على

المشركات مواصلة اتخاذ قرارات صعبة.

أما على المدى البعيد، فستبقى كينروس مصممة على تنمية أعمالها بموريتانيا بشكل مستديم".

ديلول